صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه وكان اذا اخر عمره اكثر صلوته بالليل
جالسا ولم يترك العمل ولذلك اتعب صلى الله عليه وسلم من بعض فما تورمت
اقدامه من بعض الائمة وافلا تجد ما اي اتعب قلبا ممن تكون قد وقع
ابدا والله غفور رحيم ⁕ وروى الشيخان وغيرهما مرفوعا عن عايشة رضي
الله عنها قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصير وكان يحجره بالليل
ثم يصلي عليه ويبسطه بالنهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون الى النبي
صلى الله عليه وسلم يصلون بصلوته حتى كثروا فاقبل عليهم فقال
يا ايها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله تعالى لا يمل حتى تملوا
فان احب الاعمال الى الله ما داوم وان قل ⁕ وفي رواية عنها
وكان ال محمد اذا عملوا عملا اثبتوه قالت وسئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله قال ادومه وان قل وفي
رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سددوا وقاربوا
واعلموا انه لن يدخل احدكم عمله الجنة وان احب الاعمال الى الله ادومها
وان قل كل هذه الروايات في الصحيحين ⁕ وفي رواية لمالك
والبخاري ايضا ان احب الاعمال الى الله تعالى الذي يدوم عليه صاحبه
وكانت عايشة اذا عملت عملا اثبتته يعني داومت عليه ⁕
وروى الترمذي مرفوعا احب العمل الى الله تعالى ما دووم
عليه وان قل ⁕ وقيل لعايشة رضي الله عنها هل كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخص شيئا من الايام قالت لا كان عمله ديمة وايكم
يستطيع ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع ⁕ ومعنى يحجره في
الرواية الاولى يتخذ حجرة وناحية ينفرد عليه فيها ⁕ ومعنى يثوبون
اي يرجعون اليه ويجتمعون عنده ⁕ وروى ابن حبان في صحيحه عن ام
سلمة قالت ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان
اكثر صلوته وهو جالس يعني في النوافل وكان احب العمل اليه ما داوم عليه العبد
وان كان يسيرا والله تعالى اعلم **احد منا** الرحمة العا...
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحب الفقرا وقلة ذات اليد الذي
يحب من كان بهذه الصفة ايضا من الفقرا والمساكين والمستضعفين
ويحب محبة كسبهم عملا بقوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم الاية وذلك
وذلك لان رحمة الله لا تفارقهم فيحبهم ويجالسهم لمحبة الله لهم
وكذلك اعنا الفقرا لما فيه من كثرة سوالنا للحق وتوجهنا اليه بالعلل
اخره ⁕ وايضاح ذلك ان ذلك العبد اذا كثر مال الله تعالى وعدم
حاجته نفسه الى قال تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى
وقال واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى
البر اعرضتم ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق
ال محمد قوتا اي لا يفضل عنهم من غدائهم وعشائهم وذلك ليصيروا

متوجهين

متوجهين الى الله تعالى كل حين لا يضبونه فانظر ما اشد شفقته صلى
الله عليه وسلم على اهل بيته ويفاير باهل بيته غيرهم فوالله لو علم
الانسان قدر مقام الفقرا لتمناه بل ينشرح له اذا اقبل
وينقبض اذا ادبر وهذا احد اهل الامام الشافعي رضي الله عنه فما
بالكم يا معقلدون له لا تفرحون به ولا تنقبضون عما كان ينقبض
له فان قلتم لا نقدر على اتباعه في ذلك قلنا لكم اطلبوا شيخا
يوصلكم الى اتباعه فان هذه الدرجة التي ذكرها الامام
هي اول درجات اهل الطريق ثمن شرط صحة المريد للطريق
او دخوله لها ان يصير يكره الدنيا بالطبع وينقبض لدخولها في يده
لعلمه بانه لعله تدركه على نية صالحة في امساكها ولا في انفاقها
ثم اذا من الله تعالى عليه بالكمال في الطريق وصارت الدنيا
في يده لا في قلبه يتمنى دخولها في يده وينقبض اذا ادبرت عنه لان
من كمال الداعي الى الله من الائمة ان تكون الدنيا فايضة عليه ليطعم
منها اتباعه وينفق عليهم منها ومن لم يكن كذلك فدعاوه الى
الله تعالى ناقص وقطوفه الذل في طلب اللقمة والخضوع لمن اتاه بها
من اصحابه وغيرهم كما ان من لا زمه الدنيا له كما ان من لا زمه الغيبة
لكل من لم يحسن اليه كما سياتي في حديث من كثرت عياله ولم يغتب المسلمين
الحديث فاشار الى ان الغالب على الفقير المحتاج غيبة من لم يعطه
ما احتاج اليه فاتطراقه المحتاج ⁕ وكذلك العوال في الداعي الى
الله تعالى اذا كان فقيرا فان الغالب على مريديه صحبه تلفتهم الى غيره
ليطعمهم ويكفيهم مونتهم هذا امر قهري على كل انسان محتاج فما امر الاشياخ
مريديهم بترك الدنيا الا لما يحصل لهم من الشغل بها والدنيا ولغيس
لهم اتباع حتى يمسكوها لهم فما تطرحها الكمل ذوي اهل الطريق وما
ذكرت لك شيا حتى ذقته في نفسي فاني كنت اكره الدنيا فاتطلع
لما خرجت مجتنبا من قلبي ولله الحمد صرت اود لو كان عندي كل
يوم الف اردب ذهبا انفقها على خلق الله تعالى فالحمد لله رب
العالمين ونرجو من فضل الله تعالى ان يعطينا في الاخرة ثواب من
تصدق في كل يوم او ساعة بالف اردب ذهب وما ذلك على الله بعزيز
فهكذا احالي الان وما اعرف ما ذا يقع لي عند الموت فلا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ⁕ ثم لا يخفى ان من شرط الفقير ان لا يكون
له اختيار مع الله تعالى فقولي اني صرت اود ان لو كان عندي كل
يوم اردب ذهب انما هو من حيث التكسب الاظهار للفاقة والحاجة
يعني انما رجي من كثرة ذنوبنا اننا لو تصدقنا كل يوم او
ساعة بالالف اردب من الذهب لا يجبرها فنحن ننقبض لزوال
الدنيا من كفنا كما ينقبض لوقوع المعاصي على يدينا سوا واما من

Copyright © King Saud University